دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة

د. نواف أحمد سماره
مركز التطوير الأكاديمي
جامعة مؤتة
nawaf.samara@yahoo.com

د. فايز محمد المجالي
دائرة المعلومات والتخطيط
جامعة مؤتة
fa2005m@yahoo.com

دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة

د. نواف أحمد سماره
مركز التطوير الأكاديمي
جامعة مؤتة

د. فايز محمد المجالي
دائرة المعلومات والتخطيط
جامعة مؤتة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة في الأردن من وجهة نظرهم، والكشف عن أثر متغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والوضع الاجتماعي والوضع الوظيفي في تصنيفهم للدوافع. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من الطلبة الوافدين بلغت (٢١١) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (٢٩) فقرة توزعت على أربعة مجالات للدوافع.

أظهرت النتائج أن الطلبة الوافدين قد صنفوا دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في أربعة مجالات، حسب أهميتها: الدوافع العلمية ، الدوافع المهنية، الدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية. ولم تظهر النتائج أثراً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي في تصنيف الطلبة لهذه الدوافع. أوصى الباحثان بضرورة اهتمام الجامعة بتوفير المصادر وتقديم التسهيلات الضرورية لطلبة الدراسات العليا تمكنهم من اكتساب المعرفة، وإجراء المزيد من الدراسات التي تركز على الدوافع النفسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، الدوافع، طلبة التعليم العالي، جامعة مؤتة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/١١/٢٨م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٥/٣٠م

Motives for Foreign Students Enrollmentin Postgraduate programs at Mutah University

Dr. Nawaf A. Samara
Academic Development Center
Mutah University

Dr. Fayez M. Al-Majaly
Department os Information and Planning
Mutah University

Abstract

This study aims at investigating the foreign student's motivations enrolling in the postgraduate programs at Mutah University in Jordan, It also explores the effect of variables, sex, age, program level, merits status and the employee situation on their classification of these motivations. A sample of (211) students were randomly selected. A questionnaire consists of (29) items was designed and classified into four domains.

The results showed that the enrolled students of higher graduated programs classified the motivations of enrollment according to its importance: scientific motivation, career's motivation, psychometric motivation and social motivation. Furthermore, the results showed that there were no significant effects attributed to variables of: sex, age, program level, merits status and employee status affecting student's classification of their motivations.

Key words: higher education, motivations, higher education students, Mutah University.

دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة

د. نواف أحمد سماره
مركز التطوير الأكاديمي
جامعة مؤتة

د. فايز محمد المجالي
دائرة المعلومات والتخطيط
جامعة مؤتة

المقدمة:

ينظر إلى الدوافع على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة وبمؤثرا البيئة الخارجية من جهة أخرى. ويمكن القول بأن الدافعية تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينةيشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية (النفسية) بالنسبة له. وتتصل هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات) (السعود وبطاح، ١٩٩٨).

ويتفق الباحثون (العيسوي، ١٩٩٩، محمد والدمنهوري، ٢٠٠٠، عليان وهندي، ١٩٨٦) على أن للدافعية وظيفة من ثلاثة أبعاد، هي:

١. توجيه السلوك وجهة معينة دون أخرى، وبالتالي الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى، والتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.

٢. تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي، أي أنها تحرك الطاقة الانفعالية في الفرد والتي تثير نشاطاً لديه.

٣. تجعل نشاط الفرد موجهاً ومستداماً طالما بقيت حاجته قائمة حتى يشبع هذه الحاجة ويزيل التوتر الموجود لديه.

وفي هذا الإطار يمكن تقسيم الدوافع إلى قسمين رئيسين، أولهما: الدوافع البيولوجية أو الأولية، وهي التي تلزم للحفاظ على النوع مثل الجوع والعطش والجنس وغيرها. و الدوافع الثانوية أو النفسية وهي التي يحتاج إليها الفرد في تفاعله مع البيئة من حوله، مثل دافع التحصيل والنجاح والدفاع والعدوان وما شابه أي حتى يصل إلى هدفه (عدس وتوق، ٢٠٠٧).

من هنا يمكن الاستنتاج أن الدوافع تقوم على مبادئ أهمها:

- مبدأ الغرضية: يوجه الدافع السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى.

- مبدأ الحتمية الديناميكية: للسلوك أسبابه والأسباب موجودة في الدافع.
- مبدأ الطاقة والنشاط: الدافع يؤدي إلى تحريك وتنشيط السلوك وبالتالي القيام بحركة.
- مبدأ التوازن: استعداد الكائن الفطري للاحتفاظ بعضوية ثابتة متوازنة.

وقد وضع العلماء والباحثون نظريات عديدة تناولت الدافعية لعل من أهمها:

- نظرية الحاجات لبورتر (Borter) وتمثل الدافعية من وجهة نظره: الحاجة إلى الأمن و الحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى تحقيق الذات.
- نظرية الصحة والدافعية: هذه النظرية على مجموعتين من العوامل هما: عوامل الدافعية لاشباع حاجات النماء النفسي للعاملين، وعوامل الصحة لإشباع حاجات تجنّب الألم عند العاملين.
- نظرية ماسلو (Maslow) للتنظيم الهرمي للحاجات، وهي من وجهة نظره تمثل الحاجات العضوية والحاجة إلى الشعور بالأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى تحقيق الذات.

إن أهمية الدوافع الإنسانية تنبع من الحاجة إلى دراستها وفهمها فهماً صحيحاً لأنها تمكننا من معرفة طبيعة السلوك الإنساني والمسارات التي يمكن أن يأخذها والنتائج التي يمكن أن تنتهي إليها. لذلك لا بد من إعطائها الأولوية عند إعداد المدير والمدرس والقائد العسكري والمسؤول وغيرهم.

وفي حقل التعليم العالي من المعروف أن طلاب الدراسات العليا هم عصب الجامعات العريقة لأنهم محركو عجلة بحثها العلمي، وهم بذور أساتذتها الكبار مستقبلا، وحيث توجد الجامعات الأفضل يوجد اقتصاد معرفي قائم على البحث والتطوير (فقيه، ٢٠٠٦). لهذا نجد أن فلسفة قبول طلبة الدراسات العليا تقوم أساساً على مبدأ الانتقاء بسبب الارتفاع في تكلفة الدراسة لمرحلة الدراسات العليا، واحتياجها إلى أساتذة ذوي كفاءة عالية من أعضاء هيئة التدريس ممن لهم خبرة طويلة في التدريس والإشراف العلمي على الطلبة. إضافة إلى احتياج الدراسات العليا لمستويات معرفية وقدرات بحثية لا تتوفر لدى الجميع.

من هنا نجد أن أغلب الجامعات في دول العالم تضع شروطاً معينة لمن يرغب من الطلبة الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، أبرزها: التأهيل العلمي السابق واجتياز عدد من الاختبارات التحريرية أو الشفوية أو الأدائية، واجتياز المقابلة الشخصية وإتقان لغة أجنبية (أبو دقة والخولي، ٢٠٠٤). ونظراً لأهمية هذا الموضوع الذي يتناول جانباً مهماً من جوانب التعليم العالي وهو التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا وندرة الدراسات التي تناولت طلبة

الدراسات العليا وبخاصة ما يتعلق بدوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا، من هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى حصر دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

وفي إطار الدراسات السابقة فإن العديد من الباحثين والتربويين تناولوا موضوع الدوافع في المجال التربوي والإداري، وقد لاحظ الباحثان أن الدراسات التي تناولت الدوافع التي تقف وراء التحاق الطلبة في برامج الدراسات العليا قليلة على المستويين العربي والدولي، ونعرض تالياً أهم الدراسات التي توصل إليها الباحثان بحسب تسلسلها الزمني:

قامت مصطفى (١٩٩٥) بدراسة للتعرف على دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا بهذه البرامج في الجامعة الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أقوى الدوافع هو الدافع العلمي يليه الدافع الاجتماعي فالدافع المهني والدافع الاقتصادي ودافع البطالة. ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في مختلف المجالات تعزى إلى اختلاف الجنس، بينما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً في مجال الدافع النفسي لصالح الكليات الإنسانية وفي مجال الدافع الاقتصادي لصالح الملتحقين ببرامج الماجستير في الكليات العلمية.

في دراسة قام بها السعود وبطاح (١٩٩٨) هدفت إلى تحديد دوافع التحاق الطلبة في الجامعات الأهلية الأردنية من وجهة نظرهم، وبيان أثر متغيرات الجنس والجنسية ونوع الكلية والمستوى الدراسي في تصنيف الطلبة لهذه الدوافع، تكونت عينة الدراسة من (٧٠٢) طالب وطالبة واستخدمت استبانة لجمع المعلومات تكونت (تألفت) من (٢٠) فقرة. أظهرت نتائجها أن دوافع التحاق الطلبة متعددة. وقد صنفها الطلبة في مجالات رئيسة أربعة، وكانت الدوافع المعرفية/الأكاديمية أقوى هذه الدوافع ثم الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثانية فالدوافع الخاصة والدوافع الاقتصادية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس والجنسية ونوع الكلية في تصنيف الطلبة لهذه الدوافع، بينما كان للمستوى الدراسي بعض الأثر فيما يتعلق بالدوافع الاقتصادية.

أجرى بلانتس (Plants, 2000) دراسة للتعرف على العلاقة بين الدافعية والإدراك والتحصيل الأكاديمي في التعليم العالي في تخصص الطب، أظهرت نتائجها أن الدافعية للتعلم تنبع من مصدرين أساسيين: العلم من أجل العلم أو العلم من أجل العمل، ولم تظهر النتائج دور لمتغير الجنس، وبينت الدراسة أن المعرفة السابقة والمهارات الذهنية ذات تأثير كبير على الأداء الأكاديمي.

قام مورس (Mores, 2000) بدراسة للتعرف على التجارب الحسية التي دفعت الطلبة الأمريكيين من أصل مكسيكي للحصول على شهادات في التعليم العالي، أظهرت نتائجها أن أهم الدوافع لدى الطلبة هو الحصول على شهادات عليا والتغلب على ما يواجهونه من تمييز وعنصرية تمارس ضدهم، إضافة إلى دافع حب مساعدة الآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً للأهل والمدرسة والمجتمع وأوضاعهم المادية السيئة في دفعهم للاجتهاد ومتابعة تحصيلهم الأكاديمي.

أما دراسة أندروهانن وهارولد سيلفر (Andro & Harold, 2003) فقد هدفت إلى معرفة وتحليل التغيرات التي طرأت على نظام التعليم العالي في المملكة المتحدة وإلى التعرف على دوافع الطلبة واختياراتهم التي أدت إلى التحاقهم بالتعليم العالي، أظهرت نتائجها أن أقوى الدوافع لديهم كانت مرتبطة بدرجة كبيرة برغبتهم في تطوير وتحسين آفاقهم العلمية التسويقية والاستجابة لحوافزهم المهنية، كما أشار بعض الطلبة إلى أن الضغوط الاجتماعية والعادات كانت من ضمن الدوافع التي شجعتهم على ذلك، بينما لم يكن هناك دور لمتغير العمر والجنس والطبقة الاجتماعية أو الكلية أو البرنامج الذي التحقوا به.

دراسة صبيحات (٢٠٠٣) هدفت إلى تعرف دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، أجريت على عينة تكونت من (٤٢٩) طالباً وطالبة من ثلاث جامعات فلسطينية، واستخدمت استبانة تألفت من (٦٨) فقرة موزعة على ستة مجالات، أظهرت نتائجها أن أقوى الدوافع كان الدافع المهني يليه الدافع العلمي فالدافع النفسي ثم الاقتصادي ودافع البطالة والدافع الاجتماعي، ووجدت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح من هم أقل من ٢٥ سنة، وفي مجال الدافع النفسي أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة والوظيفة الحالية لصالح فئة الموظف الحكومي ولمتغير الحالة الاجتماعية لصالح (أعزب)، وفي مجال دافع البطالة لصالح الطلبة غير العاملين، ولمتغير مستوى الدخل لصالح فئة من دخلهم (أقل من ١٠٠ دينار)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا تعزى لمتغيرات التخصص ومكان السكن.

قام العمري (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة

الجامعات الحكومية الأردنية، وقد أظهرت نتائجها أن أهم الدوافع مرتبة حسب أهميتها: نفسية وثقافية وعلمية واقتصادية واجتماعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الجنس أو المستوى الأكاديمي أو العمر.

أجرى ربابعة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة دوافع الطلبة الدارسين بجامعة القدس المفتوحة ومدى اختلاف هذه الدوافع باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية والوضع المهني ومكان السكن والبرنامج الأكاديمي والعمر للدارس. استخدم الباحث استبانة تكونت من (٤٤) فقرة وزعت على عينة من الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، أظهرت الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأكاديمية والسياسية) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، كما تبين أن الدوافع الأكاديمية تحتل المرتبة الأولى في حفز الدارسين للالتحاق بالجامعة، واحتلت الدوافع الاجتماعية الرتبة الثانية ، والدوافع الاقتصادية الرتبة الثالثة، أما الدوافع الشخصية فقد احتلت الرتبة الخامسة والأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة وفق متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومكان السكن ومتغير العمر، وتبين وجود فروق دالة وفق متغيري الوضع المهني والبرنامج الأكاديمي الذي التحق به الدارس.

وقام العايد، عرب وحسونة (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة للعام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢، تكونت عينة الدراسة من ١٥٥ طالباً وتكونت أداة الدراسة من مقياسين على شكل استبانة تكونت من ٣٠ فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوافعاً مؤثرة لدى الطلاب في اختيار تخصص التربية الخاصة، وتوجد علاقة إيجابية في الدوافع وراء التحاقهم بالتخصص تعزى لمستوى تعليم الأب والأم، ووجود علاقة إيجابية بين الدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص واتجاهاتهم نحو المستقبل.

تشير الدراسات السابقة إلى وجود اختلافات في دوافع الطلبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا، وتتنوع هذه الدوافع بين علمية ودوافع اجتماعية ودوافع أكاديمية وأخرى مهنية وذلك وفقاً لظروفهم الذاتية وثقافة مجتمعاتهم، كما أن هذه الدراسات ركزت على دوافع التحاق الطلبة ببرامج وتخصصات معينة، ونظراً لهذه الاختلافات التي تعارضت فيها نتائج هذه الدراسات، تأتي الدراسة الحالية لتتناول أهم الدوافع التي تقف وراء التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن، وسد النقص الحاصل في الدراسات التي لم تتناول هذه الفئة من الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في الجامعات المحلية والإقليمية.

مشكلة الدراسة:

من منطلق الأعداد المتزايدة من الطلبة الوافدين التي تقبل على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وفي جامعة مؤتة تحديداً يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما الدوافع التي حدت بالطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

أهمية الدراسة:

إنّ الإقبال والتهافت على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية سواء من الطلبة الأردنيين أو الطلبة الوافدين (عرب وأجانب) أصبح ظاهرة ملحوظة، وأصبحت الحاجة ملحة لمعرفة أسباب هذا الاتجاه، خصوصاً وأنه تسبب في زيادة الضغوط والإرباك على إدارة الجامعات والهيئات التدريسية، وقد لوحظ أن هناك نقصاً في الكوادر المشرفة على رسائل البحث العلمي بسبب الأعداد المرتفعة للطلبة المسجلين ببرامج الدراسات العليا من جهة والتسرّب المستمر في أعداد الهيئات التدريسية في هذه الجامعات من جهة أخرى.

وفي ظل هذه المشكلات التي أصبحت تشكل تهديداً لنوعية التعليم العالي والبحث العلمي وجودته، تأتي الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة من أجل تحديد أهم هذه الدوافع وإفادة المسؤولين في الجامعة للعمل على تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهؤلاء الطلبة، كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون ذات قيمة بالنسبة لمخططي التعليم العالي فتمكنهم من معرفة دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج التعليم العالي في الجامعات الأردنية، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب في التوسع في برامج الدراسات العليا أو الحد منها أو وضع معايير لقبول الطلبة في الجامعات الأردنية عموماً.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية تم الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة تصنيف الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

السؤال الثاني: هل يختلف تصنيف الطلبة الوافدين لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة باختلاف المتغيرات الآتية:

١. اختلاف الجنس (ذكور، إناث).
٢. المستوى الدراسي (دكتوراه، ماجستير، دبلوم).
٣. الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).
٤. اختلاف العمر (أقل من ٢٥ سنة، أكبر من ٢٥ سنة).
٥. اختلاف الوظيفة (موظف، لا يعمل)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١. التعرف على دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن، وترتيب هذه الدوافع حسب درجة شيوعها بين أفراد عينة البحث من الطلبة الوافدين.
٢. التعرف على دور متغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية واختلاف الوظيفة على دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في الجامعة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالآتي:

١. أداة الدراسة التي استخدمت لغرض جمع البيانات ولرصد دوافع الطلبة الوافدين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، ومدى شمول هذه الأداة لهذه الدوافع ووضوح فقراتها لأفراد العينة.
٢. العينة التي تم اختيارها، ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة ومدى تعاون أفرادها في هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات يعرفها الباحثان على النحو الآتي:

جامعة مؤتة: هي مؤسسة وطنية للتعليم العالي المدني والعسكري، أنشئت بموجب قانون جامعة مؤتة لسنة ١٩٨٥ وتتمتع الجامعة بشخصية اعتبارية مستقلة.

دوافع الالتحاق بجامعة مؤتة: مجموعة الأسباب التي تحدو بالطالب الوافد لاختيار الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة مكاناً للدراسة.

الطلبة الوافدون: جميع الطلبة الملتحقين ببرامج الدكتوراه والماجستير والدبلوم في جامعة مؤتة للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١١ من جنسيات غير الأردنية.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة الأصلي الذي تمثله عينة الدراسة على جميع طلبة الدراسات العليا الوافدين الدارسين في جامعة مؤتة للعام الجامعي (٢٠١١/٢٠١٢م) وقد بلغ عددهم (٥٥١) طالباً وطالبة. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والجنس.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى والجنس

الجنس /المستوى	دكتوراه	ماجستير	دبلوم	المجموع
ذكور	٣٢	٣٤٢	٧	٣٨١
إناث	٢	١٤٢	٢٦	١٧٠
المجموع	٣٤	٤٨٤	٣٣	٥٥١

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (١٦٣) طالباً وطالبة وافد يدرسون في جامعة مؤتة، حيث تم اختيار (٢٠٪) من الطلبة الذين يدرسون بمستوى الماجستير تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبلغ عددهم (٩٦) طالباً وطالبة. وبالنسبة للطلبة الذين يدرسون بمستوى الدكتوراه والدبلوم فقد تم اختيارهم جميعاً وذلك بسبب قلة عددهم. وبذلك يشكل مجموع أفراد عينة الدراسة ما نسبته (٣٠٪) من المجموع الكلي للطلبة الوافدين وتمثل نسبة مقبولة لأغراض الدراسة. يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي والجنس والكلية

المستوى الدراسي	ذكور	إناث	المجموع
دكتوراه	٣٢	٢	٣٤
ماجستير	١٠٢	٤٢	١٤٤
دبلوم	٧	٢٦	٣٣
المجموع الكلي	١٤٢	٦٩	٢١١

أداة الدراسة:

بما أن الهدف من هذه الدراسة هو رصد دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، لهذا الغرض طور الباحثان استبانة روعي في بنائها أن تشتمل على كافة المجالات التي يمكن أن تشكل دافعاً للطالب للالتحاق في برامج الدراسات العليا في

هذه الجامعة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٩) فقرة مقرونة بسلم إجابات وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرّج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، حيث يجيب أفراد العينة عن كل فقرة باختيار درجة موافقة واحدة فقط من بين هذه البدائل بوضع إشارة (√) داخل الخانة المناسبة. وتضمنت المجالات التي استندت إليها الاستبانة الدوافع الآتية:

- الدافع العلمي: الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).
- الدافع المهني تضمن الفقرات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).
- الدافع الاجتماعي تضمن الفقرات (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).
- الدافع النفسي تضمن الفقرات (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

وجاء تصنيف دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بعد الاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة. وقصد الباحثان بالدوافع العلمية تلك الدوافع المرتبطة بطبيعة البرنامج الأكاديمي العلمي، والطموح للاستزادة من المعرفة العلمية وتطوير القدرات في حل المشاكل بطريقة علمية ومهارة عالية. أما الدوافع المهنية فهي تلك الدوافع المرتبطة بالوظيفة والعمل أو بالمردود المالي بعد التخرج. ويقصد بالدوافع الاجتماعية تلك الدوافع المرتبطة بالمركز الاجتماعي للفرد أو بالعلاقات الاجتماعية أو بالمشاكل الاجتماعية. أما الدوافع النفسية فهي تلك الدوافع المرتبطة بحالات النماء والرضا النفسي للطالب.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (١٠) محكمين ذوي خبرة وكفاءة من المتخصصين في العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، للتأكد من مناسبة كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجال الذي يفترض بها أن تقيسه، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات. وقد قام الباحثان بإجراء كافة التعديلات التي أشاروا إليها من إضافة وحذف وتعديل.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) فرداً من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا لكل مجال وللمجالات ككل، وقد تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (٠.٧٧- ٠.٨٢)، وبلغ معامل ثبات المجالات ككل (٠.٨٣)، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)
قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات ككل

المجال	الاتساق الداخلي
الدافع العلمي	٠،٨١
الدافع المهني	٠،٧٨
الدافع الاجتماعي	٠،٨٢
الدافع النفسي	٠،٧٧
المجالات ككل	٠،٨٣

تُشير قيم معاملات الثبات في الجدول رقم (٣) إلى قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة: وهي

- الجنس وله مستويان: ذكور، إناث.
- المستوى الدراسي وله ثلاثة مستويات: دكتوراه، ماجستير، دبلوم.
- الحالة الاجتماعية ولها مستويان: متزوج، أعزب.
- العمر وله مستويان: أقل من (٢٥) سنة وأكثر من (٢٥) سنة.
- الوظيفة ولها مستويان: موظف، لا يعمل.

ب. المتغير التابع: دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تصنيف استجابات الطلبة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تصنيف الدوافع إلى قوية ومتوسطة وضعيفة أو معدومة، وذلك على النحو الآتي:

١. الدوافع القوية: تمثل الدوافع التي تمثل استجابات الطلبة على فقراتها في سلّم الإجابة بمستوى (أوافق بشدة) وعليه فإن كل دافع يكون متوسطه الحسابي بين (٤،١-أو أكثر) يعتبر دافعاً قوياً.

٢. الدوافع المتوسطة: تمثل الدوافع التي كانت استجابات الطلبة على فقراتها في سلّم الإجابة بمستوى (أوافق) وعليه فإن كل دافع يكون معدل متوسطه الحسابي بين (٣،١- ٤) اعتبر دافعاً متوسطاً.

٣. الدوافع الضعيفة: تمثل الدوافع التي كانت استجابات الطلبة على فقراتها في سلّم الإجابة بمستوى (لا أوافق، لا أوافق بشدة) وعليه فإن كل دافع يكون معدل متوسطه

الحسابي (أقل من ٣,٠) اعتبر دافعاً ضعيفاً.

وقد تم تصنيف قوة الدوافع بناءً على إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة ذات التدريج الخماسي، بحيث أن تأخذ الإجابة (موافق بشدة) القيمة ما بين (٤,١- ٥) بنسبة مئوية تعادل (٨٢٪-١٠٠٪)، بينما يعتبر الدافع متوسط التأثير بنسبة مئوية تعادل (أقل من ٨٠٪-٦٢٪)، واعتبر تأثير الدافع ضعيفاً، إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي أقل من ٣، وهي تعادل نسبة مئوية (٥٨٪ فما دون).

أما المعالجة الإحصائية فقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم إجراء اختبار (ت) (T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس ومتغير الحالة الاجتماعية ومتغير العمر ومتغير الوظيفة، كما تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر المستوى الدراسي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما درجة تصنيف الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دوافع الطلبة الوافدين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكل مجال والمجال ككل. ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج التحليل:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدوافع

الدافع	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى قوة الدافع
الدافع العلمي	٦	٤,٤١٦	٠,٤٦٢	١	قوي
الدافع المهني	٩	٤,٠٩٦	٠,٤٩٧	٢	متوسط
الدافع النفسي	٨	٤,٠٤٣	٠,٧٠٦	٣	متوسط
الدافع الاجتماعي	٦	٣,٨٥٤	٠,٥٧٥	٤	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الطلبة أفراد العينة قد صنفوا دوافعهم الرئيسة تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بحيث احتل الدافع العلمي المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء الدافع المهني، ثم تلاه الدافع النفسي في المرتبة الثالثة وجاء الدافع الاجتماعي في المرتبة الرابعة. وفي ضوء ترتيب أفراد العينة لدوافعهم حسب الأهمية، تم

استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وصنفت هذه الفقرات حسب متوسطاتها الحسابية وفق الترتيب الذي يوضحه الجدول رقم (٥).

الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدوافع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى تأثير الدافع
٨	لرفع مستوى أدائي ومهاراتي في مجال عملي	٤,٦١١٤	٠,٤٨٨٦٠	١	قوي
٧	لتوفر لي الفرص في الارتقاء الوظيفي في مجال عملي	٤,٥٨٢٩	٠,٦١٤٥٠	٢	قوي
٦	لشعوري بالحاجة لأكون لبنة صالحة في الصرح العلمي لوطني	٤,٥٧٨٢	٠,٧١٥٣٤	٣	قوي
٣	لرغبتي في زيادة المعرفة المتعمقة في مجال تخصصي	٤,٥٣٥٥	٠,٧٣١٨٧	٤	قوي
١	لرغبتي في الحصول على الحقيقة العلمية وإثباتها	٤,٤٦٩٢	٠,٦٥٦٦٥	٥	قوي
٤	لمساعدتي في اكتساب مهارة التطبيق العملي للنظريات التي درستها سابقاً	٤,٤٠٧٦	٠,٧٣٩٨٥	٦	قوي
٢	لشعوري بالحاجة لتطوير قدراتي في حل المشكلات التي تعترضني	٤,٣٥٥٥	٠,٧٥٧٠٠	٧	قوي
٩	لتمكنني من الحصول على وظيفة أرغبها	٤,٣٣٦٥	٠,٩٣٣٧٨	٨	قوي
١١	لمساعدتي في تحسين وضعي المادي	٤,٢٨٤٤	٠,٧٨٣٥٨	٩	قوي
١٥	للمساعدة في الإبداع والابتكار في مجال مهنتي	٤,٢٧٤٩	٠,٧٩٣٠٠	١٠	قوي
٢٤	لشعوري بالحاجة للرضى عن النفس	٤,٢٦٥٤	٠,٨٥٩٥١	١١	قوي
١٠	لتوفر لي الاستقرار الوظيفي مستقبلا	٤,٢٦٥٤	٠,٨١٩٨١	١٢	قوي
٢٥	للشعور بالتميز عند حصولي على الشهادة العليا	٤,١٧٥٤	٠,٩٢٧١٤	١٣	قوي
١٨	لتفتح المجال أمامي لإشغال دور قيادي في المجتمع	٤,١٤٦٩	٠,٨٤٠٧٦	١٤	قوي
٥	لحصولي على معدل يؤهلني للالتحاق بالدراسات العليا	٤,١٤٦٩	٠,٩٧٦٩٩	١٥	قوي
٢٧	لشعوري أن الدراسات العليا تنمي لدي خصال قيادية إيجابية وتحمل المسؤولية	٤,٠٩٩٥	٠,٩٩٧٤٠	١٦	متوسط
١٩	لحاجتي لاكتساب الفهم الصحيح للمشكلات التي يعاني منها المجتمع	٤,٠٩٩٥	٠,٦٨٦٢٩	١٧	متوسط
٢٩	للمساعدة في شغل وقتي بشيء مفيد	٤,٠٤٧٤	٠,٨٥٥٠٣	١٨	متوسط
١٣	لزيادة قدرتي في اتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف المختلفة	٤,٠٣٧٩	٠,٨٠٩٧٥	١٩	متوسط
١٦	لتشجيع زملائي لمتابعة دراستي العليا	٤,٠٠٤٧	٠,٧٨٩٨٠	٢٠	متوسط
٢٦	لتحقيق طموحي في الحصول على لقب دكتور أو باحث	٣,٩٧١٦	١,١٦٢٥٧	٢١	متوسط
١٧	إدراكي بأن المجتمع يقدّر الحاصل على الشهادة العليا	٣,٩٦٢١	٠,٩٩٤٥٠	٢٢	متوسط
٢٠	لإتاحة الفرصة لي لتكوين علاقات اجتماعية أفضل	٣,٩٥٢٦	٠,٨٤٩٤٤	٢٣	متوسط
٢٢	لمجاراة الظروف والأوضاع المحيطة	٣,٨٢٤٦	٠,٩١٦٨١	٢٤	متوسط
٢٨	لرغبتي في مجاراة من سبقوني في الحصول على مؤهلات دراسية عالية	٣,٧٠١٤	١,٠٣٧٨٣	٢٥	متوسط
٢١	لرغبة الأهل والأقارب في متابعة الدراسات العليا	٣,٦٨٢٥	٠,٩٧٠٣٣	٢٦	متوسط
١٢	لتفتح لي آفاقاً جديدة في الحصول على فرصة عمل خارج بلدي	٣,٢٤١٧	١,١٢٢٦٥	٢٧	متوسط
١٤	لعدم توفر فرصة عمل لي فور تخرجي	٣,٢٣٢٢	١,٢٦٠٤٢	٢٨	متوسط
٢٣	للوضع المادي المرتفع للأهل	٣,١٥٦٤	١,١٨٢٨٩	٢٩	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن جميع الدوافع العلمية، الفقرات (١-٦) وجميع الدوافع المهنية الفقرات (٧-١٥) كانت ذات مستوى تأثير قوي، أما الدوافع الاجتماعية والدوافع النفسية، الفقرات (١٧-٢٩) فقد كانت ذات تأثير متوسط، باستثناء الفقرات (١٨،٢٤،٢٥) كانت ذات تأثير قوي.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: هل يختلف تصنيف الطلبة الوافدين لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة باختلاف المتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، المستوى الدراسي (دكتوراه، ماجستير، دبلوم)، الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، العمر (أقل من ٢٥ سنة، أكبر من ٢٥ سنة)، الوظيفة (موظف، لا يعمل)؟

١. **متغيّر الجنس (ذكور، إناث)**: لمعرفة الفروق في تصنيف طلبة الدراسات العليا الوافدين لدوافعهم تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، باختلاف جنسهم (ذكور وإناث) تم إجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجاباتهم على كل مجال والمجالات معاً، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج التحليل.

الجدول رقم (٦)
نتائج اختبار (ت) لتبين الفروق بين دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع العلمي	ذكور	١٤٣	٤,٤٤	٠,٤٩٣	٠,٩٣٠	٠,٠٠٢
	إناث	٦٨	٤,٣٧	٠,٣٩١		
الدافع المهني	ذكور	١٤٣	٤,٠٨	٠,٤٨٨	٠,٤٩٤	٠,٩٤٥
	إناث	٦٨	٤,١٢	٠,٥١٩		
الدافع الاجتماعي	ذكور	١٤٣	٣,٨١	٠,٥٨١	-١,٥٦١	٠,٧٠٣
	إناث	٦٨	٣,٩٤	٠,٥٥٩		
الدافع النفسي	ذكور	١٤٣	٤,٠٤	٠,٧٢٩	٠,٠٢٥	٠,٥٠٥
	إناث	٦٨	٤,٠٤	٠,٦٦١		
المجالات معاً	ذكور	١٤٣	٤,٠٧	٠,٤٦٠	٠,٥٠٨	٠,٥٤٢
	إناث	٦٨	٤,١١	٠,٤٤١		

يلاحظ من الجدول رقم (٦) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين الطلاب والطالبات في تصنيفهم على المجالات معاً لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن، وإن كان هناك فروق بينهم في تصنيفهم

للدافع العلمي ولصالح الذكور.

٢. **متغيّر المستوى الدراسي (دكتوراه، ماجستير، دبلوم)**: لمعرفة الفروق في تصنيف طلبة الدراسات العليا الوافدين لدوافعهم تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، باختلاف مستوياتهم الدراسية تم إجراء تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في المتوسطات بين استجاباتهم على فقرات المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة وعلى المجالات جميعاً، يوضح الجدول رقم (٧) نتائج التحليل.

الجدول رقم (٧)
نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة باختلاف المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول (الدوافع العلمية)	بين المجموعات	٢	٠,٨٨٣	٠,٤٤٢	٢,٠٨٦	٠,١٢٧
	داخل المجموعات	٢٠٨	٤٤,٠٣	٠,٢١٢		
	المجموع	٢١٠	٤٤,٩١			
المجال الثاني (الدافع المهني)	بين المجموعات	٢	٢,١٤٦	١,٠٧٣	٤,٤٨٣	٠,١٢
	داخل المجموعات	٢٠٨	٤٩,٧٨	٠,٢٣٩		
	المجموع	٢١٠	٥١,٩٣			
المجال الثالث (الدافع الاجتماعي)	بين المجموعات	٢	٢,٢٣٤	١,١١٧	٣,٤٥٤	٠,٣٣
	داخل المجموعات	٢٠٨	٦٧,٢٦	٠,٣٢٣		
	المجموع	٢١٠	٦٩,٥٠			
المجال الرابع (الدافع النفسي)	بين المجموعات	٢	٣,٥٦٣	١,٧٨٢	٣,٦٦٢	٠,٢٧
	داخل المجموعات	٢٠٨	١٠١,١٨	٠,٤٨٦		
	المجموع	٢١٠	١٠٤,٧٤			
(المجالات معاً)	بين المجموعات	٢	٢,٠٥	١,٠٢٥	٥,١٨٧	٠,٦٠
	داخل المجموعات	٢٠٨	٤١,٠٩	٠,١٩٨		
	المجموع	٢١٠	٤٣,١٤			

يتبين من الجدول رقم (٧) أن تحليل التباين قد أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) تعزى لمتغير المستوى الدراسي (دكتوراه، ماجستير، دبلوم) للطلبة الوافدين في تصنيفهم لدوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

٣. **متغيّر الحالة الاجتماعية**: لمعرفة الفروق في تصنيف طلبة الدراسات العليا الوافدين لدوافعهم تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، تم إجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجاباتهم على كل

مجال والمجالات معاً، ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج التحليل.

الجدول رقم (٨)
اختبار (ت) للفروق بين دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع العلمي	أعزب	١٦٠	٤,٤٣	٠,٤٥٨	٠,٩٩٣	٠,٨٦٣
	متزوج	٥١	٤,٣٦	٠,٤٧٧		
الدافع المهني	أعزب	١٦٠	٤,١٣	٠,٥١٥	١,٦٦٨	٠,٠٨٩
	متزوج	٥١	٣,٩٩	٠,٤٢٧		
الدافع الاجتماعي	أعزب	١٦٠	٣,٩٠	٠,٥٦٤	٢,٠٥٣	٠,٤١١
	متزوج	٥١	٣,٧١	٠,٥٩١		
الدافع النفسي	أعزب	١٦٠	٤,١٠	٠,٦٨٢	١,٩٢١	٠,١٦٦
	متزوج	٥١	٣,٨٨	٠,٧٦١		
المجالات معاً	أعزب	١٦٠	٤,١٢	٠,٤٤٩	٢,١٢١	٠,٨٢٠
	متزوج	٥١	٣,٩٧	٠,٤٤٩		

يلاحظ من الجدول رقم (٨) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين أفراد العينة من الطلبة الوافدين في تصنيفهم على كل مجال والمجالات معاً لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للطلبة (أعزب، متزوج).

٤. **متغيّر العمر (أقل من ٢٥ سنة، أكبر من ٢٥ سنة)**: لتحديد ما إذا كانت هناك فروق في تصنيف طلبة الدراسات العليا الوافدين لدوافعهم تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، باختلاف العمر (أقل من ٢٥سنة أو أكبر من ٢٥سنة) تم إجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجاباتهم على كل مجال والمجالات معاً، ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج التحليل.

الجدول رقم (٩)
اختبار (ت) لتبين الفروق بين دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا تبعا لمتغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع العلمي	أقل من ٢٥سنة	٦٣	٤,٤٦	٠,٤٨٨	٠,٨٦٤	٠,٢٢٣
	أكثر من ٢٥سنة	١٤٨	٤,٤٠	٠,٤٥١		
الدافع المهني	أقل من ٢٥سنة	٦٣	٤,١٤	٠,٤٩٢	٠,٧٥١	٠,٦٩٩
	أكثر من ٢٥سنة	١٤٨	٤,٠٨	٠,٥٠٠		

تابع الجدول رقم (٩)

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع الاجتماعي	أقل من ٢٥سنة	٦٣	٣,٨٧	٠,٥٢٦	٠,٢٥٣	٠,١٢٢
	أكثر من ٢٥سنة	١٤٨	٣,٨٥	٠,٥٩٦		
الدافع النفسي	أقل من ٢٥سنة	٦٣	٤,١١	٠,٥٦٤	٠,٩٠٨	٠,٠٠٥
	أكثر من ٢٥سنة	١٤٨	٤,٠١	٠,٧٥٩		
المجالات معاً	أقل من ٢٥سنة	٦٣	٤,١٢	٠,٤٢٦	٠,٨١٩	٠,٤٥٩
	أكثر من ٢٥سنة	١٤٨	٤,٠٧	٠,٤٦٥		

يلاحظ من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين أفراد العينة من الطلبة الوافدين في تصنيفهم لكل مجال والمجالات معاً لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن تعزى لمتغير العمر (أقل من ٢٥ سنة، أكثر من ٢٥ سنة).

٥. متغيّر الوظيفة (موظف، لا يعمل): لمعرفة الفروق في تصنيف طلبة الدراسات العليا الوافدين لدوافعهم تجاه التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، تبعاً لمتغير الوظيفية (موظف أو لا يعمل)، تم إجراء اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجاباتهم على كل مجال والمجالات معاً، ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج التحليل.

الجدول رقم (١٠)

اختبار (ت) للفروق بين دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا تبعا لمتغير الوظيفة

المجال	الحالة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافع العلمي	يعمل	١٤١	٤,٣٧	٠,٤٧٤	-٢,٠٤	٠,٣٠٢
	لا يعمل	٧٠	٤,٥١	٠,٤٢٨		
الدافع المهني	يعمل	١٤١	٤,٠٤	٠,٤٩١	-٢,٥٦	٠,٥٨٠
	لا يعمل	٧٠	٤,٢١	٠,٤٩٠		
الدافع الاجتماعي	يعمل	١٤١	٣,٧٨	٠,٦٠٠	-٢,٦٧	٠,٠٤٧
	لا يعمل	٧٠	٤,٠٠	٠,٤٩٢		
الدافع النفسي	يعمل	١٤١	٣,٩٩	٠,٧٤٦	-١,٦٩	٠,٠٦٨
	لا يعمل	٧٠	٤,١٦	٠,٦٠٨		
المجالات معاً	يعمل	١٤١	٤,٠٢	٠,٤٦٧	-٢,٨٠	٠,٠٧٥
	لا يعمل	٧٠	٤,٢٠	٠,٤٠١		

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين أفراد العينة من الطلبة الوافدين في تصنيفهم للدوافع العلمية والمهنية

والنفسية باستثناء الدافع الاجتماعي حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعدم وجود فروق للمجالات معاً لدوافعهم في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن تعزى لمتغير الوظيفة (يعمل، لا يعمل).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الوافدين قد صنفوا دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن بالنسبة لأهمية هذه الدوافع حسب مجالاتها، حيث اتفقوا على أن أقوى هذه الدوافع هو الدافع العلمي واحتلّ الدافع المهني المرتبة الثانية من حيث الأهمية ثم الدافع النفسي وجاء الدافع الاجتماعي في المرتبة الرابعة.

ويلاحظ من النتائج أن الطلبة الوافدين قد صنفوا هذه الدوافع من حيث مستوى قوتها أو ضعفها بشكل يتفق مع ترتيبهم لمجالات هذه الدوافع، فقد جاءت الدوافع العلمية بمتوسطات قوية (أكبر من ٤,١) وهذه الدوافع تشمل رغبتهم في الحصول على الحقيقة العلمية وإثباتها و لشعورهم بالحاجة لتطوير قدراتهم في حل المشكلات التي تعترضهم و لرغبتهم في زيادة المعرفة المتعمقة في مجال تخصصهم و لمساعدتهم في اكتساب مهارة التطبيق العملي للنظريات التي درسوها سابقاً و لحصولهم على معدل يؤهلهم للالتحاق بالدراسات العليا و لشعورهم بالحاجة ليكونوا لبنة صالحة في الصرح العلمي لوطنهم. ويلاحظ أيضاً أن الطلبة اعتبروا الدوافع المهنية ذات تأثير قوي يدفعهم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة إلا أن ترتيب هذه الدوافع جاء في المرتبة الثانية وتشمل حاجتهم لرفع مستوى أدائهم ومهاراتهم في مجال عملهم و لتوفر لهم الفرص في الارتقاء الوظيفي في مجال عملهم و لتمكنهم من الحصول على الوظيفة التي يرغبون فيها و لمساعدتهم في تحسين وضعهم المادي و لتوفر لهم الاستقرار الوظيفي مستقبلا ولمساعدتهم في الإبداع والابتكار في مجال مهنتهم، واعتبر الطلبة الوافدون أن الدافع المتمثل في عدم توفر فرصة عمل لهم بعد تخرجهم وفتح آفاق جديدة في الحصول على فرصة عمل خارج بلدهم كانت دوافع ذات تأثير متوسط (٣,٢٣-٣,٢٤) من وجهة نظرهم.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الدوافع النفسية احتلت المرتبة الثالثة من حيث تأثيرها لدى الطلبة الوافدين، وتشمل هذه الدوافع تحقيق طموحهم في الحصول على لقب دكتور أو باحث و لشعورهم أن الدراسات العليا تنمي لديهم خصالاً قيادية إيجابية وتحمل المسؤولية و لرغبتهم في مجاراة من سبقوهم في الحصول على مؤهلات دراسية عالية و للمساعدة في

شغل وقتهم بشيء مفيد، واعتبر الطلبة تأثير هذه الدوافع بتقدير متوسط (٤,٠ – ٣,٧)، أما الدافع وراء شعورهم بالحاجة للرضى عن النفس ولشعورهم بالتميز عند حصولهم على الشهادة العليا فقد اعتبرها الطلبة ذات أثر قوي بمتوسط (٤,١٧-٤,٢٦).

أما الدافع الاجتماعي فقد احتل المرتبة الرابعة في تصنيف الطلبة الوافدين ويتضمن تشجيع زملائهم لمتابعة دراستهم العليا و إدراكهم بأن المجتمع يقدّر الحاصل على الشهادة العليا ولحاجتهم لاكتساب الفهم الصحيح للمشكلات التي يعاني منها المجتمع و لإتاحة الفرصة لهم لتكوين علاقات اجتماعية أفضل و لرغبة الأهل والأقارب في متابعة دراستهم العليا و لمجاراة الظروف والأوضاع المحيطة وللوضع المادي المرتفع للأهل بلغ متوسط هذه الدوافع (٣,٨٥)، إلا أن الدافع المتمثل في فتح المجال أمامهم لإشغال دور قيادي في المجتمع كان له تأثير قوي من بين هذه الدوافع حيث بلغ متوسطه (٤,١٥).

بشكل عام يمكن القول أن الطلبة الوافدين قد صنفوا الدوافع الأربعة بين قوية ومتوسطة، حيث اعتبرت الدوافع العلمية والدوافع المهنية بأنها ذات أثر قوي يدفعهم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، بينما اُعتبرت الدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية ذات أثر متوسط من حيث تأثيرها عليهم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

ومن وجهة نظر الطلبة الوافدين بحسب جنسهم (ذكور، إناث) فقد اتفقوا في تصنيفهم لأثر الدوافع حيث لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرهم للدوافع، باستثناء الاختلاف بينهم في النظرة لتأثير الدافع العلمي ولصالح الذكور، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بسبب اهتمام عدد كبير من الطلاب الذكور (١٦٣) على متابعة دراساتهم العليا مقارنة بعدد الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة حيث بلغ عددهن (٦٨) طالبة.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الوافدين بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية (دكتوراة أو ماجستير أو دبلوم) وفئاتهم العمرية (أكبر من ٢٥سنة أو أقل من ٢٥ سنة) ووضعهم الوظيفي (يعمل أو لا يعمل) ووضعهم الاجتماعي (متزوج أو أعزب) قد اتفقوا في تصنيفهم للدوافع التي تدفعهم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالأردن، وقد يعزى غياب أي أثر لهذه المتغيرات على تصنيفهم للدوافع هو التوافق الكبير بين الطلبة الوافدين من حيث بيئتهم الاجتماعية وخلفيتهم الثقافية المتشابهة حيث إن معظم الطلبة الوافدين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة هم من دول الخليج والنسبة الكبيرة من المملكة العربية السعودية، وهذا ما يفسّر غياب أي أثر لهذه

المتغيرات على درجة تصنيفهم للدوافع.

ولدى مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، نجد أنها اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع بعضها الآخر. فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ربابعة (٢٠٠٩) في أن الدافع العلمي أو الأكاديمي هو أقوى الدوافع بالنسبة للطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا، ولكنها اختلفت في تصنيف الدافع الاجتماعي حيث احتل المرتبة الثانية والدافع الاقتصادي في المرتبة الثالثة وبالنسبة لمتغير الجنس فقد اتفقت مع هذه الدراسة بأنه لا يوجد أثر في درجة تصنيفهم للدوافع، ويمكن القول بأن نتيجة دراسة (Andro & Harold, 2003) تتفق إلى حد ما مع نتيجة الدراسة الحالية حيث اعتبرت أقوى الدوافع مرتبطة برغبة الطلبة في تطوير وتحسين آفاقهم العلمية وهذا يمثل دافعاً علمياً للطلبة ولم يكن لمتغير الجنس أثر في تصنيفهم للدوافع. ومن ناحية أخرى فقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة صبيحات (٢٠٠٣) التي أظهرت نتيجتها أن أقوى الدوافع هو الدافع المهني يليه العلمي ثم النفسي فالاقتصادي، واختلفت أيضاً مع دراسة العمري (٢٠٠٥) من حيث تصنيفها للدوافع فقد اعتبرت أن أهم الدوافع مرتبة حسب أهميتها: الدوافع النفسية، الدوافع الثقافية، الدوافع العلمية، إلا أنها اتفقت في تصنيف الدافع الاجتماعي حيث اعتبر أضعف الدوافع ليحتل المرتبة الأخيرة، كما أنها أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي والعمر.

ومن الملاحظ أن نتيجة الدراسة الحالية قد اتفقت مع دراسة السعود وبطاح (١٩٩٨) التي أظهرت أن الطلبة يصنفون الدوافع (المعرفية / الأكاديمية) التي تمثل دوافعاً علمية على أنها أقوى الدوافع لالتحاقهم بالجامعة، وأنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في درجة تصنيفهم لهذه الدوافع، إلا أنها اختلفت معها في أهمية الدوافع الاجتماعية حيث اعتبر الطلبة أن هذه الدوافع تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، في حين أظهرت الدراسة الحالية أن الدوافع الاجتماعية هي أضعف الدوافع أثراً في التحاقهم ببرامج الدراسات العليا في الجامعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان ما يلي:

- ضرورة أن تقوم كليات الدراسات العليا في الجامعات بوضع توجهات الطلاب نحو الالتحاق ببرامجها بعين الاعتبار، بحيث تصب في بوتقة المصلحة العامة وليس حسب المصالح الشخصية للطلاب، وذلك من خلال توجيه المناهج الدراسية لهذه الغاية.

- ضرورة اهتمام الجامعة بتطوير وتحديث المساقات الدراسية نظراً لأن الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا يولون الجانب العلمي والمعرفي أهمية لالتحاقهم بهذه البرامج.
- اهتمام الجامعة بتوفير المصادر وتقديم التسهيلات الضرورية لطلبة الدراسات العليا تمكنهم من اكتساب المعرفة والوصول إلى المعلومات.
- إجراء دراسات مقارنة بين دوافع الطلبة الأردنيين والطلبة الوافدين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا وفي جميع المستويات.

المراجع:

أبو دقة، سناء والخولي، عليان (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليافي الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. **مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، ١٢**(٢)، ٣٩١-٤٢٤.

ربابعة، سائد عودة الله (٢٠٠٩). دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، ٢**(٣)، ١٩٥-٢٤٢.

السعود، راتب وبطاح، أحمد (١٩٩٨). دوافع التحاق الطلبة بالجامعات الأهلية الأردنية من وجهة نظرهم. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ١٣**(٥)، ٨٩-١١٢.

صبيحات، شوقي (٢٠٠٣). **دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العايد، واصف وعرب، خالد وحسونة محمود (٢٠١٢). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمهة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب**، القاهرة، ١(٢٦)، ١٢-٤٠.

عدس، عبدالرحمن وتوق، عبدالرجمن (٢٠٠٧). **المدخل إلى علم النفس**. عمان: دار الفكر.

العمري، بسام (٢٠٠٥). دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية كما يراها طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣. **دراسات العلوم التربوية، ٣٢**(١)، ١٤٠-١٥٥.

عليان، هاشم وهندي، صالح (١٩٨٦). **علم النفس التربوي** (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩). **علم النفس في المجال التربوي**. مصر، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فقيه، أشرف (٢٠٠٦). **حقائق: هل خرجت جامعة البترول (السعودية) من التصنيف العالمي**. استرجع بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٠، من الموقع http://www.mktml.com/ib/html.lofiversion/index.php/t٧٥٨٦

محمد، أحمد شعبان، والدمنهوري، ناجي محمد قاسم (٢٠٠٠). **علم النفس التعليمي**. مصر، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

مصطفى، إيناس (١٩٩٥). **دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى طلبة الجامعة الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

Andro, H. & Harlod, S. (2003). *Innovations in teaching and learning in higher education,* university of playmoath. Higher education studies: London.

Plants, T. (2000). *The relationship of motivation and metacognition to academic performance in graduate medical education*. Unpublished master's thesis, University of Memphis, USA.

Moras, M. (2000). *Perceived experiences which facilitated and motivated mexican americans from a migrant background obtain a graduate degree*. Unpublished master's thesis, University of Colorado, USA.